رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

الدرس)85(من تفسير ابن كثير سورة القدر.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد استمعنا الى الخلاف الذي ذكره المصنف رحمه الله في كون ليلة القدر خاصة بهذه الامة - 00:00:00

ام انها في الامم السابقة قد حكى في ذلك قولين القول الاول انه من خصائص هذه الامة والقول الثاني انه في الامم السابقة كان لهم مثل ما لهذه الامة في هذه الليلة - 00:00:18

والذي يظهر والله تعالى اعلم من هذا ان الراجح من هذين القولين انه خاص بهذه الامة لان بركة هذه الليلة وشرفها متعلق ما خصه الله تعالى بها من انزال القرآن - 00:00:41

وانزال القرآن لم يكن في الامم السابقة فهذه فهذه فضيلة طرأت في هذه الليلة هذا من وجه قال الله تعالى قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا - 00:01:01

منذرين. وقال جل وعلا شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقال جل وعلا في هذه السورة انا انزلناه في ليلة القدر هذه ليلة شرفها وفضلها فيما يتعلق - 00:01:22

مضاعفة الاجور والثواب هو خاص بهذه الامة اما ما يتعلق بالتقدير الحولي هل هو خاص بهذه الامة؟ ام انه شيء في احوال الامم السابقة فهذا قد يقال انه ليس خاصا بهذه الامة - 00:01:38

انما هذا هو موعد التقدير الحولي بالامم كلها وهذا يكسب هذه الليلة ميزة وشرف لكن الشرف الذي اختصت به هذه الليلة مما يخص هذه الامة هو انزال القرآن فيها وما ذكره المصنف رحمه الله - 00:01:58

من آآ اقوال اه ذكر فيها ما يستند الى الى الدليل الا انه رحمه الله بين ضعفه والاشكال في اسناده وهو ما رواه احمد باسناده عن ابي ذر قال انا كنت اسأل الناس عنها - 00:02:22

قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر الى اخر ما ذكر من الحديث الذي فيه تكرار آآ ابي ذر سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الليلة والشاهد فيه - 00:02:45

قوله رضي الله تعالى عنه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي او في غيره قال بل هي في رمضان قلت تكون مع الانبياء هذا الشاهد - 00:02:59

ما كانوا فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة هذا هو الشاهد فيها والادلة متظافرة على ان ليلة القدر ليلة اه من اه مما ابقاه الله تعالى لهذه الامة وخصها - 00:03:17

به نعم ثم قد قيل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولأهل العلم والمسلمين - 00:03:40

قال ابن كثير رحمه الله تعالى فصل ثم قد قيل انها في اول ليلة من شهر رمضان يحكى هذا عن ابي رزين هذا فيه تحية في تعيين الليلة لكن ودي قبل ما انا اقرا آآ ما ذكره في تعيين الليلة اسألكم وش الخلاصة فيما يتعلق - 00:04:04

تخصيص ليلة القدر لهذه الامة خلاصة الكلام اللي ذكرناه ايه فضيلة انزال القرآن فيها ايه ولا واما من حيث فهو لهذه الامة ولغيرها فيما يظهر لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ولا يذكر ان هذا - 00:04:22

قاس بل ظاهر القرآن انه وصف مستمر يقول الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. فجعل هذا من اوصاف تلك الليلة وجه اختصاص

انزال القرآن في هذه الليلة وانها ليلة التقديم - 00:04:53
الحولي نعم واضح هذا واضح طيب اما ما يتعلق بتعيين ليلة القدر تذكر المصنف رحمه الله جملة من الاقوال وهي مسألة مما جرى فيه الخلاف بين العلماء على اقوال كثيرة - 00:05:10
اوصلها بعضهم الى ثمانية واربعين قولا يعني اكثر من ليالي رمضان وذلك ان من اهل العلم من يرى انها ليست في رمضان لا تختص رمظان بل تكون في رمظان وفي - 00:05:27
تكون في غير رمضان من الاقوال انها تكون في رمضان وفي غيره كما جاء عن ابن مسعود فيما تقدم نعم فصل ثم قد قيل انها في اول ليلة من شهر رمضان يحكى هذا عن ابي رزين - 00:05:39
وقيل انها تقع ليلة سبع عشرة. السابع ليلة سبعة عشرة ليلة سبعة عشرة وروى فيه ابو داوود حديثا مرفوعا عن ابن مسعود وروي موقوفا عليه وعلى زيد ابن ارقم وعثمان ابن ابي العاص - 00:05:56
وهو قول عن محمد بن ادريس الشافعي. ويحكى عن الحسن البصري ووجهوه بانها ليلة بدر. وكانت ليلة جمعة وكانت ليلة جمعة هي وكانت ليلة جمعة هي السابعة عشرة من شهر رمضان وفي صبيحتها كانت وقعة بدر وهو اليوم الذي قال الله تعالى فيه - 00:06:14
يوم الفرقان وقيل ليلة التسع عشرة يحكى عن علي وابن مسعود ايضا رضي الله عنهما وقيل ليلة احدى وعشرين لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول من رمضان - 00:06:37
واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف معي فليرجع - 00:06:56
فاني رأيت ليلة القدر واني انسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيتك اني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريدا من النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت - 00:07:16
اثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق رؤياه وفي لفظ في صبح احدى وعشرين اخرجه في الصحيحين قال الشافعي وهذا الحديث اصح الروايات وقيل ليلة ثلاث وعشرين لحديث عبد الله بن انيس في صحيح مسلم وهو قريب السياق من رواية ابي سعيد فالله اعلم وقيل - 00:07:35
ليلة اربع وعشرين. قال ابو داوود الطيارسي حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين اسناده رجال - 00:07:59
اسناد رجاله ثقات. وقال احمد حدثنا موسى ابن داوود. قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة ليلة القدر ليلة اربع وعشرين - 00:08:18
ابن لهيعة ضعيف وقد خالفه ما رواه البخاري عن اسبغ عن ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الصنابحي قال قال اخبرني بلال - 00:08:38
رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اول السبع من العشر الاواخر فهذا الموقوف اصح والله اعلم وهكذا روي يعني ابن مسعود وابن عباس وجابر رضي الله عنهم والحسن وقتادة وعبدالله بن وهب انها ليلة اربع وعشرين. وقد تقدم في سورة - 00:08:51
البقرة حديث ابن الاسقع مرفوعا ان القرآن انزل ليلة اربع وعشرين وقيل تكون ليلة خمس وعشرين لما رواه البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر - 00:09:11
الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى فسره كثيرون بليالي الاوتار وهو اظهر واشهر حمله اخرون على الاسفاع كما رواه مسلم عن ابي سعيد انه حمله على ذلك والله اعلم - 00:09:28
وقيل انها تكون ليلة سبع وعشرين طبعا هذا بالنظر الى ما يبقى من الشهر في حال نقصه وفي حال كماله والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الحديث مبني على تمام الشهر - 00:09:45

واذا كان مبنيا على تمام الشهر فان تابعة تبقى هي ليلة ثلاث وعشرين قام ستبقى هي ليلة خمس وعشرين واهل نعم وقيل تكون ليلة خمس وعشرين وقيل تكون ليلة خمس وعشرين لما رواه البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر - 00:10:02

الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى. فسره كثيرون بليالي الاوتار وهو اظهر واشهر وحمله اخرون على الاشفاع كما رواه مسلم عن ابي سعيد انه حمله على ذلك والله اعلم - 00:10:27

تظح سبب الخلاف فقيل انها تكون ليلة سبع وعشرين. لما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انها ليلة سبع وعشرين قال الامام احمد حدثنا سفيان قال سمعت عبدة وعاصم عن زر قال سألت ابي ابن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك - 00:10:45

يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر قال يرحمه الله لقد علم انها في شهر رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ثم قلت وكيف تعلمون ذلك؟ قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا بها تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها اعني الشمس. وقد روى - 00:11:11

رواه مسلم من طريق سفيان ابن عيينة وشعبة والاوزاعي عن عبدة عن زر عن ابي عن ابي فذكره وفيه فقال والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمظان يحلف بما يستثني. والله اني لاعلم اي ليلة اي ليلة ليلة القدر - 00:11:31

قدركم كذا النسخة بما ها ما يستثني يعني لا يستثني يعني ما يقول ان شاء الله هذا معنى لا يستثني نعم يحلف ما يستثني والله اني لاعلم اي ليلة اي ليلته - 00:11:51

والله اني لاعلم اي ليلة القدر هي التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان والشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها - 00:12:20

وفي الباب عن معاوية وابن عمر وابن عباس وغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين. وهو قول طائفة من السلف وهو الجادة من مذهب احمد بن حنبل - 00:12:34

رحمه الله وهو رواية عن ابي حنيفة ايضا وقد حكي عن بعض السلف انه حاول استخراج كونها ليلة سبع وعشرين من القرآن من قوله هي لانها الكلمة السابعة والعشرون من السورة والله اعلم - 00:12:49

قد قال الحافظ ابو القاسم طبعا هذا ليس صحيحا ولذلك المصنف رحمه الله يعني ذكره بالصيغة التمريض وقد حكي عن بعض السلف. ولم يقف عندهم العدد امره اه نسبي وقد يختلف وفي كثير من الاحيان مما يذكر فيه - 00:13:04

اه اعجاز عدد يرد فيه نوع من الاختلاف في العد بالاستدلال على ان ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين بكون كلمة هي الظمير آآ هو السابع والعشرون من احرف السورة - 00:13:25

هذا ليس بسديد ثمان الذي يجري عليه عمل آآ الصحابة والمتقدمون عد الكلمات وليس عد الاحرف وقد قال ابو وقد قال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر - 00:13:47

عن قتادة وعاصم انهما سمعا عكرمة يقول قال ابن عباس دعا عمر بن الخطاب دعا عمر بن الخطاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فاجمعوا على انها في العشر الاواخر. قال ابن عباس فقلت لعمر اني لاعلم او - 00:14:15

اني لاظن اي ليلة القدر هي فقال عمر اي ليلة هي؟ فقلت سابعة تمظي او سابعة تبقى من العشر الاواخر. فقال عمر ومن اين علمت ذلك؟ قال ابن عباس فقلت خلق الله سبع سماوات وسبع اراضين وسبعة ايام وان الشهر يدور على سبع وخلق الانسان من سبع - 00:14:35

وخلق الانسان من سبع ويأكل من سبع ويسجد على سبع والطواف بالبيت سبع ورمي الجمال سبع لاشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطننا له وكان قد هادت يزيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأكل من سبع قال هو قول الله تعالى - 00:14:58

انا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقظبا. وهذا اسناد جيد قوي ومتن غريب جدا. والله اعلم على كل حال هذا يبعد الحقيقة يعني ربط الليلة بهذين يبعد لا سيما انه ثبت الاحاديث ثبتت احاديث - 00:15:18

لا مريئة فيها ان ليلة القدر لم تكن فيها سابعة تبقى ولا في سابعة تمضي من العشر ولو كان كما ذكر لكانت ثابتة في في احدى الليلتين اللتين عيا. السابعة تبقى ليلة ثلاثة وعشرين - 00:15:38
وسبعة تمضي من العشر ليلة سبع وعشرين وقيل انها تكون في ليلة تسع وعشرين. قال احمد بن حنبل حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم. قال حدثنا سعيد بن سلمة. قال حدثنا عبد الله ابن - 00:16:00
محمد ابن عقيل عن عمر ابن عبد الرحمن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر - 00:16:17
اي انها في وتر احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او في اخر ليلة. وقال الامام احمد حدثنا سليمان ابن داوود وهو ابو داوود الطيالسي. قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:16:33
وسلم قال انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين. وان الملائكة تلك الليلة تلك الليلة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى تفرد به احمد واسناده لا بأس به وقيل انها تكون في اخر ليلة لما تقدم من هذا الحديث انفا ولما رواه الترمذي والنسائي من حديث عيينة بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي بكر - 00:16:53
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تسع في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس يبقين او ثلاث او اخر ليلة يعني التمسوا ليلة القدر. وقال الترمذي حسن صحيح. وفي المسند من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:17:19
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر ليلة يعني الان ابتداء من مما ذكر مصنف رحمه الله هي ليلة اول الليالي والقرآن الثاني انها ليلة تسعة عشر - 00:17:39
والقول الثالث انها ليلة احدى وعشرين والقول الرابع انها ليلة ثلاثة وعشرين اليس كذلك ليلة احدى وعشرين ليلة اول ليلة وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليته اربعة وعشرين - 00:17:58
وليلة خمسة وعشرين وليلة سبعة وعشرين وليلة اه تسع وعشرين واخر ليلة ليلة الثلاثين انها تكون في اخر ليلة سواء ليلة تسعة وعشرين او ليلة ثلاثين هذي تسعة اقوال ذكرها يعني اللي خرج من العشر ليلة اثنين وعشرين - 00:18:23
هذي لم يذكر فيها قول وليلة ثمان وعشرين وليلة ستة وعشرين هذي لم يذكر فيها اقوالا مع انها داخلة في عموم التمسوها في العشر الاواخر لكن لم يرد فيها نص خاص - 00:18:50
وما سماه من الليالي ورد فيها نص خاص الان المصنف رحمه الله يتكلم عن هذه الروايات المختلفة في تعيين ليلة القدر ويستخلص منه ما اه ما هو الراجح؟ نعم قال الامام الشافعي؟ قال الامام الشافعي رحمه الله في هذه الروايات - 00:19:04
صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم جوابا للسائل اذا قيل له التمس ليلة القدر في الليلة الفلانية. يقول نعم وانما ليلة القدر ليلة معينة لا تنتقل. نقله الترمذي عنه بمعناه. وروي عن ابي - 00:19:25
انه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر. وهذا الذي حكاه عن ابي قلابة نص عليه ما لك والثوري واحمد بن حنبل تحاقن وراهاويه وابو ثور والمزني وابو بكر بن خزيمة وغيرهم وهو محكي عن الشافعي نقله القاضي عنه وهو الاشبه والله اعلم - 00:19:40
وقد يستأنس لهذا القول بمثابة اذا ماذا حكى قول اذا قال بانها ليلة معينة لا تنتقل في العشر الاواخر وانما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم من له بنعم آآ لا تعيينا لها انما انه مما يلتمس فيه ليلة القدر - 00:20:01
طبعا هذا مشكل لانه كيف يقول نعم وهي ليست ليلة القدر قد يقول قائل هذا لمزيد تنشيط وعبادة لكن هذا فيه اشكال كبير ولا ادري بماذا اجاب الشافعي رحمه الله عن هذا الاشكال الوارد - 00:20:17
على هذا القول اذا كانت معينة فلماذا آآ يجيب النبي صلى الله عليه وسلم بغير الليلة المعينة لانها لانه يقول في في الجواب عنها اختلاف هذه الروايات صدرت من النبي من النبي صلى الله عليه وسلم جوابا للسائل اذا قيل له - 00:20:34
التمس ليلة القدر في الليلة الفلانية؟ يقول نعم ومقتضى الاجابة بنعم ان ليلة القدر هي تلك الليلة التي سأل عنها وانما ليلة القدر ليلة

معينة فلو كانت ليلة معينة غير التي سأل عنها السائل - 00:20:51
ايصوغ ان يقول نعم لا يسوغ ان يقول نعم لا سيما لو قلنا ان هذا لحثه على الطاعة والنشاط في العبادة واستغلال هذا الوقت هل سيفضي الى ايش؟ تفويت الليلة المقصودة - 00:21:08
لانه لم يقول ليلة احدى وعشرين ويقول نعم وهي ليلة سبعة وعشرين اليس واردا ان يكون هذا السائل يكسل عنها في في ليلتها المعينة وينشط في غير ليلتها التي قيل انه اجاب جاءت في جواب السؤال - 00:21:22
هذا محل تأمل ونظر ولذلك القول الثاني الذي ذهب اليه الجمهور وانها منتقلة هو الاقرب الى الصواب ولذلك قال رحمه الله آآ وروي عن ابي الطلابة انه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر وهذا الذي حكاه عن ابي قلابة - 00:21:40
نص عليه ما لك الثوري واحمد واسحاق ابن رهوية وابو ثور والمزني وابو بكر بن خزيمة وغيرهم يعني من اهل العلم وهو محكي عن الشافعي اه ايقولون اي قولا اخر - 00:21:58
نقله القاضي عنه وهو الاشبه يعني به رحمه الله لعل الاشبه هنا الترجيح لرواية الشافعي. وقد يكون وهو الاشبه يعني الارجح من القول السابق وقد يستأنس لهذا قد يستأنس بهذا القول بمثابة الصحيحين عن عبد الله ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:22:11
من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تباطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وفيها ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ولفظه - 00:22:36
قارئ ويحتج ويحتج للشافعي انها لا تنتقل وانها معينة من الشهر بما رواه البخاري في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان - 00:22:56
رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وجه الدلالة منه انها لو لم تكن معينة مستمرة التعيين لما حصل لهم العلم بعينها في كل سنة اذ لو كانت تنتقل لما علموا تعينها - 00:23:19
ما الا ذلك العمى الا ذلك العام فقط. اللهم الا ان يقال انه انما خرج ليعلمهم بها تلك السنة فقط. وما الذي يمنع ان يكون هذا هو المقصود وهو المتبادل - 00:23:35
انه خرج ليعلمهم بها تلك السنة. كما علمهم بعلامتها في حديث ابي سعيد الذي اه قال اني رأيت ليلة القدر ورأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء وطيب وقف المسجد ليلة - 00:23:49
احدى وعشرين فيقول ابو سعيد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد ماء في الماء والطين واثر الماء الطين على ارنبته يعني على انفه صلوات الله وسلامه عليه فدل هذا على - 00:24:08
آآ انه عينها بالرؤية في تلك السنة فلا يمنع ان يكون فيما رواه البخاري من حديث عبادة بنستعمد في خروجه للاخبار بليلة القدر ليكون من هذا القبيل انه اريها او اعلم او اعلم اه - 00:24:22
عن ليلة القدر في تلك السنة ثم انه صلوات الله وسلامه عليه اه غاب عنه تعيينها نعم. وقوله فتلاحى فلان وفلان فرفعت في استئناس لما يقال ان المماراة تقطع الفائدة والعلم والعلم النافع - 00:24:40
ما جاء في الحديث ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقوله فرفعت اي رفع وهذا المراء الباطل واصل المراءة يطلق في فيما يكون من الجدال بالباطل واما الجدال بالحق الذي يقيم فيه الانسان الهدى ويبين الصراط المستقيم فهذا - 00:24:58
لا اه لم ينهى عنه بل امر به في قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فامرونا امر بالجدال بالتي هي احسن ونهى عن الجدال الا بهذا الوصف - 00:25:18
واما المراء الذي اه اه يكون مفضيا للخصومات والمشاحنات فهذا الذي جاء فيه الحديث انا زعيم ببيت في اه ربظ الجنة لمن ترك

المراء ولو كان محقاها وفي حديث عائشة في الصحيحين ابغض - 00:25:34
القي الى الله عز وجل يوم القيامة الرجل االذ الخصم يعني شديد الخصوبة والمجادلة نعم وقوله فرفعت والخصومات في كل الاحوال تحرم الانسان خيرا كثيرا. لو لم يكن فيها الا تشويش - 00:25:56
القلب اه اذهاب السكينة عنه لكان ذلك كافيا في التنفير عنها وقوله فرفعت اي رفع علم تعيينها لكم لا انها رفعت بالكلية من الوجود كما يقوله جهلة الشيعة لانه قد قال بعد هذا - 00:26:15
التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قوله وعسى ان يكون خيرا لكم يعني عدم تعينها لكم فانها اذا كانت مبهمة اجتهد طلابها في ابتغائها في جميع محال رجائها فكان اكثر للعبادة بخلاف ما اذا علموا عينها - 00:26:35
فان كانت الهمم فانها كانت الهمم تتقاصر على قيامها فقط وانما اقتضت الحكمة ابهامها لتعم العبادة جميع الشهر بابتغائها ويكون الاجتهاد في العشر اواخري اكثر ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده - 00:26:54
اخرجه من حديث عائشة ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان. وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول - 00:27:17
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واحيا الليل وايقظ اهله وشد المئزر اخرجه ولمسلم عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيره وهذا معنى قولها وشد المئزر وقيل المراد - 00:27:29
وبذلك اعتزال النساء ويحتمل ان يكون كناية عن الامرين لما رواه الامام احمد. قال حدثنا سريج. قال حدثنا ابو معشر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:27:46
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي عشر من رمضان شد مئزره واعتزل نساءه انفرد به احمد وقد حث عن مالك رحمه الله ان جميع ليالي العشر في تطلب ليلة القدر على السواء. لا يترجح منها ليلة على اخرى. رأيته في شرح الشافعي رحمه الله والمستحب الاكثار من الدعاء في جميع - 00:27:59
وفي شهر رمضان اكثر وفي العشر الاخير منه ثم في اوتاره اكثر والمستحب ان يكثر من هذا الدعاء اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني لما رواه الامام احمد قال حدثنا يزيد هو ابن هارون قال حدثنا الجريري وهو سعيد ابن اياس عن عبد الله ابن بريدة عن - 00:28:21
ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما ادعو؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وقد رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق كهمس كهمس ابن الحسن عن عبد الله ابن بريدة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله - 00:28:41
ارأيت ان علمت ليلة ارأيت ان علمت اي ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وهذا لفظ الترمذي ثم قال هذا حديث حسن صحيح. واخرجه الحاكم فيما استدركه. وقال هذا صحيح على شرط الشيخين. ورواه النسائي ايضا - 00:29:02
طريق سفيان الثوري عن عن علقمة ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:29:22
ذكر اثر غريب ونبأ عجيب يتعلق بليلة القدر يعني انتهى ما يتعلق بالمستحب من الدعاء وبدأ حديث اخر عما يتعلق بليلة القدر وختم به اه تفسير هذه السورة؟ نعم ذكر اثر غريب ونبأ عجيب يتعلق بليلة القدر. رواه الامام ابو محمد ابو محمد ابن ابي حاتم. عند تفسير هذه السورة الكريمة. فقال حدثنا ابي - 00:29:39
قال حدثنا عبد الله ابن ابي زيادة القطواني قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا موسى بن سعيد يعني الراسبي عن هلال ابي جبلة عن ابي عبد السلام عن ابيه عن - 00:30:07

انه قال ان سدرة المنتهى على حد السماء السابعة مما يلي الجنة فهو على حد فهي على حد هواء الدنيا وهواء الاخرة علوها في الجنة وعروقها واغصانها من تحت الكرسي فيها ملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل على اغصانها - 00:30:19
لكل موضع شعرة منها ملك ومقام جبريل عليه السلام في وسطها في وسطها فينادي الله جبريل ان ينزل في كل ليلة قدر مع الملائكة الذين يسكنون سدرة المنتهى وليس فيه ملك الا قد اعطي الرأفة والرحمة للمؤمنين فينزلون على جبريل في ليلة القدر حين تغرب - 00:30:39
فلا تبقى بقعة في ليلة القدر الا وعليها ملك اما ساجد واما قائم يدعو للمؤمنين والمؤمنات الا ان تكون كنيسة او بيعة او بيت نار او وثن او بعضنا او بعض اماكنكم التي تطرحون فيها خبث او بيت فيه سكران او بيت فيه مسكر او بيت فيه وثن منصوب - 00:30:59
او بيتا فيه جرس معلق او مبولة او مكان فيه كساحة البيت فلا يزالون ليلتهم تلك يدعون للمؤمنين والمؤمنات جبريل ولا يدع احدا من المؤمنين الا صافحه. وعلامة ذلك ما يقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه. فان ذلك من مصافحة جبريل وذكر - 00:31:19
كعب لانه من قال في ليلة القدر لا اله الا الله ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجى من النار بواحدة وادخله الجنة بواحدة وقلنا لكعب الاحبار يا ابا اسحاق صادقا فقال كعب وهل يقول لا اله الا الله في ليلة القدر الا كل صادق والذي نفسي بيده - 00:31:39
ان ليلة القدر لتثقل على الكافر والمنافق حتى كأنها على ظهره جبل. فلا تزال الملائكة هكذا حتى يطلع الفجر. فاول من يصعد جبريل حتى يكون في وجه الافق الاعلى من الشمس فيبسط جناحيه وله جناحان اخضران لا ينشرهما الا في تلك الساعة فتصير الشمس ولا شعاع لها - 00:32:00
ثم يدعو ملكا فيصعد فيجتمع نور الملائكة ونور جناحي جبريل فلا تزال الشمس يومها ذلك متحيرة فيقيم جبريل ومن معه بين الارض وبين سمايا الدنيا يومهم ذلك في دعاء ورحمة واستغفار للمؤمنين والمؤمنات ولمن صام رمضان احتسابا ودعا لمن حدث نفسه ان عاش الى قابل - 00:32:20
ان عاش الى قابل صام رمضان لله فاذا امسوا دخلوا السماء دخلوا السماء الدنيا فيجلسون حلقا حلقا فتجتمع اليهم ملائكة سماع دنيا فيسألونهم عن الرجل الرجل وعن امرأة امرأة فيحدثونهم حتى يقولوا ماذا فعل فلان؟ وكيف وجدتموه العام؟ فيقولون وجدنا - 00:32:41
عام اول في هذه الليلة متعبدا ووجدناه العام مبتدعا ووجدنا فلان مبتدعا ووجدناه العام عابدا. قال فيكفون عن استغفار لذلك ويقبلون على الاستغفار لهذا ويقولون وجدنا فلان وفلانا يذكران الله ووجدنا فلانا راكعا - 00:33:01
كان ساجدا ووجدناه تاليا لكتاب الله قال فهم كذلك يوما وليلتهم حتى يصعدون الى السماء الثانية ففي كل سماء يوم وليلة حتى ينتهوا مكانه من سدرة المنتهى فتقول لهم سدرة المنتهى يا سكاني حدثوني عن الناس وسموهم لي فان لي عليكم حقا واني - 00:33:21
احب ما واني احب من احب الله فذكر كعب انهم يعدون لها ويحكون لها الرجل والمرأة باسمائهم واسماء ابائهم ثم تكمل الجنة على السدرة فتقول اخبريني بما اخبرك سكانك من - 00:33:41
فتخبرها. قال فتقول الجنة رحمة الله على فلان. ورحمة الله على فلانة. اللهم عجلهم الي. فيبلغ جبريل فيبلغ جبريل مكانه قبلهم فيلهمه الله فيقول وجدت فلانا ساجدا فاغفر له فيغفر له فيسمع جبريل فيسمع جبريل جميع فيسمع جبريل جميع حملة العرش - 00:33:55
فيقولون رحمة الله على فلان ورحمة الله على فلانة ومغفرته لفلان ويقول يا رب وجدت عبدك فلانا الذي وجدته عام اول على السنة العبادة ووجدته العام قد احدث حدثا وتولى عما امر به فيقول الله يا جبريل ان تاب فاعتبني قبل ان يموت بثلاث ساعات غفرت له فيقول - 00:34:15
لك الحمد الهي انت ارحم من جميع خلقك وانت ارحم بعبادك من عبادك بانفسهم. قال فيرتج العرش وما حوله والحجب والسماوات ومن فيهن تقول الحمد لله الرحيم الحمد لله الرحيم. قال وذكر كعب انه من صام رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر بعد رمضان الا -

00:34:35

الله دخل الجنة بغير مسألة ولا حساب اخر تفسير سورة ليلة القدر ولله الحمد والمنة هذا الخبر من اخبار كعب الاحبار وكعب الاحبار اه هو من اه آآ يهود اليمن الذين اسلموا في زمن ابي بكر وقيل اسلم في زمن النبي لكن لم يلقه وقيل اسلم في زمن عمر وهو اقرب الاقوال الى الصواب - 00:34:55

وقد وثقه العلماء واخرجوا له اه في كتبه مخرجه البخاري ومسلم واصحاب اه السنن والمسند واحمد في مسنده فهو من حيث الرواية جليل القدر عند الائمة مقبول الرواية لكن فيخبر به كثير منه آآ من اخبار بني اسرائيل ولذلك هذا الذي آآ هذا وامثاله هو مما انتقد - 00:35:22

ولذلك قال اه المصنف رحمه الله ذكر ذكر اثر غريب ونبأ عجيب اه فهذا لو كان محفوظا ومن اخبار اه اه النبي صلى الله عليه وسلم والمأثور عنه لنقله اصحابه الذين - 00:35:50

ذكروا ما جاء في هذه الليلة وفضائلها فهذا من من الاخبار الاسرائيليات ولو ان المصنف لم يذكره لكان خيرا رحم الله الجميع وغفر له وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:36:07